ويكون المضارع خبرًا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قول عنترة نجوت واصكّ
عينه وقوله

فلما خشيت أظافيرهم ... نجوت وأرهنهم مالكا

فاصكّ وارهنهم خبرا لمبتدا محذوف والتقدير وانا اصك وانا
ارهنهم مالكا انتهى والله سبحانه اعلم

وجملة الحال سوى ما قدما ... بواو او بمضمر او بهما

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما مضارع او ماض
وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه
اذا اصدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا ترتبط الا بالضمير
فقط وقد ذكر في هذا البيت ان ما عدا ذلك يجوز ان يرتبط بالواو
وحدها او بالضمير وحده او بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة
او منفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جاء زيد وعمرو
قائم وجاء زيد يده على راسه وجاء زيد ويده على راسه وكذا المنفي
فتقول جاء زيد لم يضحك او ولم يضحك او ولم يقم عمرو وجاء زيد
وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه
وكذلك المنفي نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام ابوه وما
قام ابوه ويدخل تحت هذا ايضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول
جاء زيد ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى
في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت
وان ورد مما ظاهره ذلك مؤول على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان
فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون والتقدير وانتما لا تتبعان فلا
تتبعان خبر لمبتدا محذوف انتهى والله سبحانه اعلم

والحال قد يحذف ما فيها عمل ... وبعض ما يحذف ذكره حظل

يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ما حذف جوازا ان يقال
كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك بلى مسرعا لمن
قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى ايحسب

الانسان الى

التمييز

الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه التقدير والله
تعالى اعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد
اخوك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة لمضمون الجملة وقد تقدم ذلك
وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربي زيدا قائما التقدير اذا كان قائما
وقد سبق تقريره ذلك في باب المبتدا والخبر ومما حذف فيه عامل الحال
وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا او تصدقت بدينار فسافلا
فصاعدا او سافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير فذهب
الثمن صاعدا او ذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف
ذكره حظل اي بعض ما يحذف من عامل الحال منع ذكره انتهى والله اعلم

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره ... ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا ... ومنوين عسلا وتمرا

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه
والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا
الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا وهو كل
اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندي
شبر ارضا فاحترز بقوله متضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى
في وقوله لبيان ما قبله احترازا مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما
قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قائم فان التقدير لا من رجل قائم
وقوله لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال
ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير
وهي الممسوحات نحو شبر ارضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات
نحو له منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو عندي عشرون دينارا وهو
منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)